

## The Impact of Judaizing Educational Curricula on Erasing Palestinian Identity from the Perspective of Jerusalem Teachers

## أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي القدس

Doaa Mohammed Ahmad<sup>1\*</sup>, Baraa Al-Ka'bi<sup>2</sup>, Khetam Saqer<sup>3</sup>

<sup>1</sup> PhD Student, Educational Sciences, An-Najah National University, Palestine.

<sup>2</sup> PhD Student, Educational Development, Birzeit University, Palestine.

<sup>3</sup> PhD, Teaching and Learning, Educational Sciences, An-Najah National University, Palestine.

\* Corresponding Author: Doaa Ahmad ([doaaahakawati@gmail.com](mailto:doaaahakawati@gmail.com))

دعاء محمد أحمد<sup>1</sup>، براء الكعي<sup>2</sup>، ختام صقر<sup>3</sup>

<sup>1</sup> طالبة دكتوراة- العلوم التربوية- جامعة النجاح الوطنية- فلسطين.

<sup>2</sup> طالبة دكتوراة- التطوير التربوي- جامعة بيرزيت- فلسطين.

<sup>3</sup> دكتوراة تعلم وتعليم- العلوم التربوية- جامعة النجاح الوطنية- فلسطين.

\* الباحث المراسل: دعاء أحمد ([doaaahakawati@gmail.com](mailto:doaaahakawati@gmail.com))



This file is licensed under a  
[Creative Commons Attribution 4.0 International](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

| Accepted                                                                                           | Revised      | Received     |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------|
| قبول البحث                                                                                         | مراجعة البحث | استلام البحث |
| 2026/4/21                                                                                          | 2026/4/12    | 2026/2/27    |
| DOI: <a href="https://doi.org/10.31559/EPS2026.15.4.3">https://doi.org/10.31559/EPS2026.15.4.3</a> |              |              |

### Abstract:

**Objectives:** This study aimed to investigate the impact of Judaizing educational curricula on erasing Palestinian identity from the perspective of Jerusalem teachers, by tracking the stages of educational Judaization that the city has undergone.

**Methods:** The study adopted a descriptive approach based on a quasi-experimental design. The study population consisted of all teachers in East Jerusalem holding Palestinian identity. The study instrument was a questionnaire comprising three domains related to Palestinian identity, namely: historical, religious, and cultural. The questionnaire was distributed electronically to a sample of 120 teachers, of whom 101 responded.

**Results:** Among the most important findings: there is a very significant impact of curriculum Judaization on erasing national, cultural, and religious identity, and there are no statistically significant differences between the mean scores of teachers' attitudes toward the Judaization of education attributable to the variables of gender, academic experience, and specialization.

**Conclusions:** The study drew a number of recommendations, the most important of which are: supporting education and teachers in the city of Jerusalem, and focusing on all fields and activities that prevent the Judaization of the city and its students' thinking, while reinforcing their cultural, religious, and historical identity.

**Keywords:** Judaization of Curricula; Palestinian Identity; Jerusalem Teachers; Cultural Identity; Religious Identity; Historical Identity; Education in Jerusalem.

### المخلص:

**الأهداف:** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي القدس، وذلك من خلال رصد مراحل التهويد التعليمي التي مرت بها المدينة.

**المنهجية:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالاعتماد على تصميم شبه تجريبي، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدينة القدس الشرقية حاملي الهوية الفلسطينية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من ثلاثة مجالات متعلقة بالهوية الفلسطينية، وهي: التاريخية والدينية والثقافية. وُرعت الاستبانة إلكترونياً- على عينة الدراسة المكونة من 120 معلماً، وقد استجاب منها 101 من المعلمين.

**النتائج:** من أهم النتائج التي تم التوصل إليها: أن هناك تأثيراً كبيراً جداً لتهويد المناهج على طمس الهوية الوطنية والثقافية والدينية، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد التعليم تُعزى إلى متغير الجنس والخبرة الدراسية والتخصص.

**الخلاصة:** استخلصت الدراسة العديد من التوصيات، أهمها: دعم التعليم والمعلمين في مدينة القدس، والتركيز على كافة المجالات والأنشطة التي تحول دون تهويد المدينة وأفكار طلابها وتدعم هويتهم الثقافية.

**الكلمات المفتاحية:** تهويد المناهج الدراسية؛ الهوية الفلسطينية؛ معلمو القدس؛ الهوية الثقافية؛ الهوية الدينية؛ الهوية التاريخية؛ التعليم في القدس.

### الاستشهاد

### Citation

أحمد، دعاء، وآخرون. (2026). أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي القدس. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*, 15 (4), 511- 523.

Ahmad, D. M., et al. (2026). The Impact of Judaizing Educational Curricula on Erasing Palestinian Identity from the Perspective of Jerusalem Teachers. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 15(4), 511-523. <https://doi.org/10.31559/EPS2026.15.4.3> [In Arabic]

## المقدمة:

تعتبر فلسطين الأرض المباركة، وثبت فضلها بوجود بيت المقدس فيها، ونصبت الكثير من السور والأحاديث على مكانتها وأهميتها؛ فهذه البقعة كانت مهد الكثير من الأنبياء والمرسلين، نشأوا وترعرعوا ودفنوا فيها، وكانت مهبط الكثير من الوحي والرسالات، وبها جرت أعظم أحداث التاريخ، فكانت مطمع لجميع الغزاة على مر التاريخ، وتوالت عليها الحروب والصراعات، مما جعلها أرضاً فريدة في تاريخ البشرية، تتشابك فيها الحضارات وتتجذر فيها الهويات عبر آلاف السنين.

ولما كانت القدس عاصمة فلسطين، ذاكرة الأمة وحاضنة البطولات، ومجد الحضارات وأساس الثقافة الدينية للديانات المختلفة؛ فقد كانت مطمعاً للمحتل وبؤرة للمؤامرة من جهات عدة منذ العهد العثماني قديماً، حتى أيامنا هذه والتي أحكم الاحتلال الصهيوني الخناق فيها على كافة مجالات الحياة في القدس الشريف. (صالحية، 2019)، وقد سعى الاحتلال الإسرائيلي إلى نزع الطابع الإسلامي والمسيحي عن مدينة القدس بدءاً بمحاولات تغيير اسمها، مروراً بتزييف التاريخ وتغيير أسماء المباني والشوارع والمواقع الأثرية فيها، وانتهاءً بتسميم أفكار أبنائها ومحاولة تغيير معتقداتهم عن الاحتلال وما يسعى بالدولة اليهودية ومخرجاتها في مدينة القدس (الشرقاوي، 2020).

أما الأقلية المتبقية داخل المدينة فليسوا بحال أحسن، حيث أنهم وإن تمكنوا من السيطرة على وجودهم المكاني داخل القدس إلا أن الخناق المادي والفكري ما يزال ينمو ويتصاعد على أغليبتهم، ولعل من أبرز مجالات الحياة التي طالها هذا التضيق المجال التعليمي، ومن أهم المجالات التي يسعى الاحتلال للسيطرة عليها في القدس المجال التعليمي وبالتحديد الفئات العمرية الصغيرة والتي ما زال أفرادها في طور النمو الفكري والعقلي، وتتأثر أفكارهم بكل ما يسمعون ويشاركونه من أفكار ومواضيع، ويمكن القول أن مدارس القدس الشرقية، التي تُعد الأكثر عرضة للاستهداف كونها تضم الغالبية العظمى من أبناء الشعب الفلسطيني المقيمين تحت الاحتلال المباشر داخل المدينة، هي المستهدف الأول والضحية الأكبر للمخططات التعليمية الصهيونية والتي يسعى الاحتلال لفرض التهويد التعليمي والإداري عليها، ومما يضاعف الأمر سوءاً هو إجراءات الترخيص وتعقيدها وشروطها التي تفرض على المباني والمراكز التعليمية هناك (أبوفارة والسويطي، 2021).

## مشكلة الدراسة:

يُعد التعليم من أبرز الميادين التي يستهدفها الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، إذ تكشف الدراسات التربوية أن سلطات الاحتلال تمارس ضغوطاً ممنهجة على المدارس الفلسطينية في القدس الشرقية منذ احتلال المدينة عام 1967، وذلك من خلال فرض مناهج معدلة تُغيب الرموز الوطنية، وربط التمويل والتراخيص بسلسلة من الإجراءات الإدارية الضاغطة، بهدف إعادة صياغة هوية الأجيال الفلسطينية الناشئة (قدح، 2024؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2025). وقد تصاعدت وتيرة هذه السياسات في السنوات الأخيرة، وقيام الاحتلال بوضع شروط تعجيزية للتراخيص لمحاولة فرض كتبهم ومناهجهم على طلبة القدس، حيث أطلقت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية تسمية "عام سيادية التعليم في القدس" (وزارة التربية والتعليم، 2022) على العام الدراسي المعني، تعبيراً عن التزام الكل الفلسطيني بالدفاع عن هوية وروح التعليم في القدس، وحمايته من التهويد وتزوير حقائق التاريخ.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام البحثي بواقع التعليم في القدس، إلا أن الدراسات التي تناولت أثر تهويد المناهج على أبعاد الهوية الفلسطينية الثلاثة - التاريخية والدينية والثقافية - من وجهة نظر المعلمين أنفسهم بوصفهم الشهود الميدانيين الأكثر احتكاكاً بهذه السياسات لا تزال شحيحة؛ إذ ركزت أغلب الدراسات السابقة على تحليل محتوى المناهج المعدلة (السمان، 2025؛ بدر، 2025) أو على رؤى المديرين (صندوقة، 2025)، دون أن تُفرد مساحة كافية لرصد تقديرات المعلمين واتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة. ومن هنا تنبثق الحاجة إلى هذه الدراسة لسد هذه الفجوة البحثية، كما أن عمل الباحثات في الميدان التعليمي، ورؤيتهن لمدى تأثير الطلبة بالأفكار والمعلومات الواردة في الكتب المدرسية والمناهج التعليمية وتأثير ذلك على أفكارهم وممارساتهم اليومية كان الدافع الأساسي للبحث، ومن هنا انبثق سؤال الدراسة الرئيس وهو: ما أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس؟

## أسئلة الدراسة:

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية تُعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية تُعزى لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

## أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة هو: معرفة الآثار السلبية لتهويد المناهج الفلسطينية في مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين، وما يترتب عليها من تحريف لأفكار الطلبة الفلسطينيين في أوج نموهم.

وسعت الدراسة كذلك لتحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الثقافية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي القدس.
- الكشف عن أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الدينية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي القدس.

- الكشف عن أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي القدس.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج تُعزى لمتغير الجنس.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج تُعزى لمتغير التخصص.
- التعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

#### أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة من خلال المحورين الآتيين:

#### أولاً: الأهمية النظرية

- تُسهم هذه الدراسة في إثراء الأدب التربوي المتعلق بظاهرة تهويد المناهج وأثرها على الهوية الفلسطينية، لا سيما في ظل شُح الدراسات التي تناولت هذا الموضوع من وجهة نظر المعلمين تحديداً.
- تُقدّم الدراسة إطاراً معرفياً يوضّح العلاقة بين السياسات التعليمية الاحتلالية وأبعاد الهوية الفلسطينية الثلاثة: التاريخية والدينية والثقافية.
- تُوفر الدراسة قاعدة بيانات ميدانية موثقة يمكن الاستناد إليها في الأبحاث والدراسات اللاحقة المعنية بواقع التعليم في القدس.

#### ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تُسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد صانعي القرار التربوي بمعطيات ميدانية دقيقة تُعينهم على رسم سياسات تعليمية تحمي الهوية الوطنية الفلسطينية في القدس.
- تُفيد نتائج الدراسة المعلمين في القدس من خلال توجيههم نحو استراتيجيات تدريسية تُعزز الهوية الثقافية والدينية والوطنية لدى طلبتهم في مواجهة مساعي التهويد.
- تُلفت الدراسة انتباه المؤسسات الحقوقية والتربوية المحلية والدولية إلى خطورة التهويد التعليمي بوصفه أداةً ممنهجة لطمس الهوية الفلسطينية، مما قد يُحقّر على اتخاذ إجراءات دعم وحماية للتعليم في القدس.
- تُسهم الدراسة في رفع وعي أولياء الأمور والمجتمع المقدسي بحجم التأثير الذي تركه المناهج المُهوّدة على أفكار أبنائهم وانتمائهم الوطني.

#### مصطلحات الدراسة:

##### • تهويد المناهج

تعرفه القدرة (2022) بأنه: "إعادة طباعة كتب المناهج الفلسطينية وحذف كل ما له علاقة بالانتماء الوطني الفلسطيني، من ذلك: تعديل المنهج التدريسي في القدس، وتشويه وحذف أجزاء من الكتب الدراسية، وطمس مادة العقيدة الإسلامية، وتغييب بعض السور القرآنية، وتجزئة مادة التاريخ، وتحريف أسماء المدن الفلسطينية".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة السياسات والإجراءات الممنهجة التي تتبعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدف تحريف المحتوى التعليمي في مدارس القدس الشرقية، وذلك بحذف الرموز الوطنية الفلسطينية وتغيير المفاهيم التاريخية والدينية والثقافية في الكتب المدرسية، بما يُفضي إلى إضعاف انتماء الطلبة الفلسطينيين لهويتهم الوطنية. ويُقاس في هذه الدراسة من خلال تقديرات معلمي مدارس القدس الشرقية على أداة الدراسة المُعدّة لهذا الغرض.

##### • الهوية الفلسطينية

تعرفها عوايص وآخرون (2016) بأنها: "إجمالي الذاكرة الفلسطينية، والإطار الشامل للمجتمع الفلسطيني ومجموع معالمه المميزة، المنعكسة في تراثه المشترك من خلال الثقافة والممارسات الاجتماعية والدينية لأفراده، وهي المواقف والمعارف المشتركة اتجاه القضايا المصيرية التي تعمل على توحيد الشعب الفلسطيني والمجتمع بأسره".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: منظومة القيم والمعتقدات والمواقف التي تُشكّل الانتماء الفلسطيني لدى طلبة مدارس القدس الشرقية، وتتجلى في ثلاثة أبعاد رئيسة تقيسها هذه الدراسة:

- البُعد التاريخي: ويشمل مدى إدراك الطلبة لتاريخ فلسطين وحقهم التاريخي في أرضهم، كما يُقدّره المعلمون.
- البُعد الديني: ويشمل مدى الحفاظ على المحتوى الديني الإسلامي والمسيحي في المناهج ودوره في تعزيز هوية الطالب المقدسي، كما يُقدّره المعلمون.
- البُعد الثقافي: ويشمل مدى حضور اللغة العربية والموروث الثقافي الفلسطيني في المناهج التعليمية، كما يُقدّره المعلمون.

#### حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس مدينة القدس الشرقية في فلسطين.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2025/2024.

- الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة على بحث أثر تهويد المناهج التعليمية في طمس الهوية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي المدارس في مدينة القدس، وشملت متغيرات الدراسة المستقلة وهي: الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، فضلاً عن المتغير التابع المتمثل في أثر تهويد المناهج على أبعاد الهوية الفلسطينية الثلاثة: التاريخية والدينية والثقافية.

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### الإطار النظري:

#### أولاً: تاريخ فلسطين التعليمي وتسلسل التهويد للمناهج

لقد كانت علاقة العرب باليهود في فلسطين مقبولة وطبيعية قبل ظهور الحركة الصهيونية كمشروع استيطاني احتلالي، ومع تزايد هجرة اليهود إلى فلسطين أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين اختلفت نظرة العرب لوجودهم في فلسطين؛ على إثر إحساسهم بخطر الحركة الصهيونية وسعيها لامتلاك فلسطين وأرضها، ومحاولاتها للسيطرة على فلسطين وإثبات الوجود التاريخي لليهود فيها، وانتزاع أصحاب الحق الأصليين وممتلكاتهم من هذه الأرض (المومني، 2021).

وقد كانت بدايات فرض المناهج الإسرائيلية على مدارس الداخل الفلسطيني بعد نكبة عام 1967، وبعد احتلال مدينة القدس في العام ذاته، فرضت الحركة الصهيونية على الفلسطينيين نظام تعليم إجباري يقتضي تدريس المناهج الإسرائيلية في كافة مدارسها، محاولةً بذلك نشر الرواية الإسرائيلية الصهيونية عن "أرض إسرائيل" وتاريخ اليهود فيها، وأن العرب الذين يسكنون في إسرائيل أقلية تحتضنهم إسرائيل بديمقراطيتها (عرفة، 2016).

وفي العام 1974 نجح الفلسطينيون في مواجهة تهويد التعليم في القدس وذلك بالعودة إلى تطبيق المنهج الأردني في مدارسها، إلا أن هذا الإنجاز لم يكن مكتملاً فقد اشترطت إسرائيل الاستبقاء على تدريس اللغة العبرية وكتاب "مدنيات إسرائيل" في التعليم داخل المدينة، كما أن مدينة القدس كانت تعاني من نقص الطاقة الاستيعابية للمدارس في مرحلة التعليم الإلزامي لأسباب كثيرة أهمها الدعم المادي المنخفض بالإضافة إلى شروط الترخيص التعجيزية التي تتبعها الدولة المحتلة ضمن سياسة تضيق الخناق على القدس وأبنائها (دعنا، 2016).

استمر تدريس المنهج الأردني حتى انتهت السلطة الوطنية الفلسطينية من إعداد المنهج الفلسطيني الأول بعد "اتفاقية أوسلو". كان هذا المنهج محكوماً حسب الاتفاقية بتبني مبدأ "التعليم من أجل السلام ووقف التحريض". "وقد بدأ تطبيق كتب المنهج الفلسطيني في المدارس، بما فيها مدارس القدس (يشمل مدارس بلدية الاحتلال)، تدريجياً من الصف الأول في العام الدراسي 2000/2001، حتى اكتمل تطبيقه للصف الثاني عشر الثانوي (التوجيهي) في العام الدراسي 2004/2005.

لم تنتهِ المعركة بعد، ففي بدايات العام 2010 تقريباً، اعتادت سلطات الاحتلال على الإشارة إلى تقارير ودراسات علمية ومحلية، عما تُسمّيه "التحريض ومعاداة السامية في كتب المنهج الفلسطيني". ولأجل ذلك أقيمت في الكنيست الإسرائيلي عدّة جلسات لمناقشة فحوى هذا المنهج الفلسطيني. وكان أعضاء اللجنة يتساءلون: "كيف نسمح بتدريس هذا المنهج في مدارس تتبع لنا ونصرف عليها من جيبنا؟" (قواسمي، 2018).

ثم انتقل الاحتلال إلى سياسة الترغيب والمكافأة، فقد قدم تسهيلات كبيرة للمدارس التي تدرس المنهج الإسرائيلي منها زيادة عدد الصفوف التي تدرس المنهج الإسرائيلي تدريجياً، بالإضافة إلى رفع نسبة النجاح في صفوف من يدرس المنهج الإسرائيلي في المراحل الثانوية من 12% إلى 26%، أضف إلى ذلك توزيع كتب المنهج الإسرائيلي بشكل مجاني في العام 2017/2018، كل هذا وغيره لقلب الحقائق وتزوير التاريخ ونزع الهوية الفلسطينية بكافة مجالاتها من قلوب وعقول الطلبة الفلسطينيين في القدس (قواسمي، 2018).

وفي ضوء ما تقدّم، يتبيّن أن مسيرة التهويد التعليمي في القدس لم تكن وليدة لحظة عابرة، بل هي مشروع ممنهج ومتراكم تتشابك فيه أدوات الإكراه والترغيب معاً، بدأ بفرض المناهج الإسرائيلية إثر احتلال المدينة عام 1967، ومَرَّ بمحطات متعددة من المقاومة والتكيف، وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي باتت فيها سياسات التهويد أكثر احتراقاً وأشد خطورةً على الهوية الفلسطينية. ولعل ما يزيد الأمر إلحاحاً أن هذه السياسات تستهدف الفئات العمرية الأكثر قابليةً للتشكّل الفكري والوجداني، مما يجعل التصدي لها واجباً تربوياً ووطنياً في أيّ واحد.

#### ثانياً: الهوية الفلسطينية (ثقافياً، دينياً، وطنياً)

بالإضافة إلى الموقع الجغرافي لأيّ دولة، هناك الهوية التي تميزه عن غيره من الشعوب، ويتجذر من هذه الهوية كل من اللغة والعادات والتقاليد والثقافة، وعلى الرغم من كون فلسطين جزء لا يتجزأ من الدول العربية، وجزء من هويتها منبعه هذه الدول، إلا أن الأحداث التاريخية التي توالى على الشعب الفلسطيني صنعت له هوية خاصة تميزه عن باقي الشعوب؛ حيث عانى الفلسطينيون من تشتت وانتفاضات بحكم الاحتلال الذي فرض عليه منذ الانتداب البريطاني حتى يومنا هذا من احتلال وغزو إسرائيلي.

وينقسم الموروث الثقافي في فلسطين إلى مادي ومعنوي، حيث يتمثل الجانب المادي بالمقتنيات الأثرية والمباني المعمارية القديمة الضاربة في جذور التاريخ كالكنائس والمساجد القديمة والقباب والمقابر والمباني الأثرية، أما الجانب المعنوي فيظهر جلياً في الأغاني الشعبية والقصص والحكايات، والأمثال القديمة والعادات والتقاليد التي عايشها أجدادنا وسعى أبائنا للتمسك بها وإيصالها إلينا لنحافظ عليها ونورثها لأبنائنا وأحفادنا (أبوجابر، 2020).

ويُعدّ الشعب الفلسطيني من أكثر الشعوب تمسكاً بهويته الثقافية وانتمائه الوطني، إذ يمثل الموروث الثقافي الفلسطيني درعاً واقيةً في مواجهة مشاريع الطمس والتزوير، غير أن هذه الهوية الراسخة لم تكن بمنأى عن الاستهداف الممنهج؛ فقد عمل الاحتلال الإسرائيلي على النيل منها بأساليب متعددة، في

مقدمتها سرقة الموروث الثقافي الفلسطيني وتهويده، من خلال تغيير أسماء الأماكن المقدسة والمواقع التاريخية، سعياً لترسيخ رواية زائفة أمام العالم تدّعي أحقيته التاريخية بهذه الأرض، مستعيناً في ذلك بألة إعلامية ضخمة تعمل على تزوير الحقائق وطمس الذاكرة الجمعية للشعب الفلسطيني (عيسى، 2016). لذلك يعد الشعب الفلسطيني أكثر الشعوب حاجةً للحفاظ على هويته الوطنية فقد سُلبت أرضه وهُجر أبناؤه تحت ذريعة أن فلسطين أرض بلا شعب، ليحل محلهم شعبٌ آخر حسب ادعائهم بأنه بلا أرض، وبرغم الضغوطات والصعوبات التي يواجهها الشعب الفلسطيني بفعل استمرار الاحتلال الذي يسعى لطمس هويته الوطنية، إلا أن هذا الشعب يناضل من أجل ترسيخ هذه الهوية بجوانبها المختلفة (زهرا، 2020).

وهذا ترى الباحثة الثقافية جزءاً مهماً من أجزاء الهوية وتشكلها، حيث يعد الميدان الثقافي أحد الميادين المهمة في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، إذ ساهمت الثقافة الفلسطينية بمركباتها المختلفة، في إعلاء شأن القضية الفلسطينية وإيصالها إلى العالم، لتكون أداة لمواجهة تهويد الهوية الفلسطينية بالتحديد في مدينة القدس، ومع استمرار الحصار الثقافي لمدينة القدس والذي هو من أهم الصراعات عليها، يحتاج الفلسطيني فهم ما يدور حوله من صراع ثقافي وأهميته، في سبيل تطوير أدواته الثقافية.

ومع استمرار سياسة التهويد التي يمارسها الاحتلال بحق شعبنا أصبح من الضروري زرع قيم الانتماء في نفوس طلابنا، والتركيز على الجانب الوطني والديني والثقافي في تعليمهم، ولما كانت الكتب المدرسية هي المرجع الأول للطلبة فإنه يجب التحقق من كون هذه الكتب بعيدة عن التحريف والتهويد للمحافظة على هوية الطالب المقدسي وانتمائه ووطنيته.

#### الدراسات السابقة:

- دراسة أبو غزالة (2021): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير أسئلة المناهج على الثقافة الوطنية لدى المقدسيين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة والتي تمثلت في جميع معلمي ومعلمات المدارس في مدينة القدس الشرقية وعددهم (565) معلماً ومعلمة يحملون هوية السلطة الفلسطينية موزعين على (35) مدرسة مختلفة، والذي يمثل مجتمع الدراسة أيضاً، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط مستوى الثقافة العامة لدى عينة الدراسة يبلغ حوالي 48.7 %، وهي نسبة منخفضة.
- دراسة أبو فارة والسيوطي (2021): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تحديات إدارة قطاع التعليم العام في القدس الشرقية المحتلة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت استبانة مكونة من (43) فقرة. وتكون مجتمع الدراسة من موظفي هذه المدارس، واختيرت عينة عشوائية بلغت (48) مبحوثاً. وتم إجراء مقابلات مع (11) مبحوثاً من المهتمين بقطاع التعليم العام في المدينة. وتوصلت الدراسة إلى وجود أربعة تحديات رئيسة لإدارة قطاع التعليم العام في القدس الشرقية المحتلة، وهي سياسات وممارسات سلطة الاحتلال الإسرائيلي وتعدد مرجعيات إدارة قطاع التعليم العام، ومحدودية دور السلطة الوطنية الفلسطينية في إدارة هذا القطاع، وتسرب الطلبة من المدارس (89.88%).
- دراسة كها وحسين (2018): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على السياسات التعليمية الإسرائيلية الموجهة لفلسطيني الداخل وتأثيرها في الهوية الثقافية لديهم، تلك السياسات التي أسهمت في أضعاف المنظومة التعليمية لفلسطيني الداخل؛ لكونها تحمل أجندات وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي والاستنباطي، ويقترح أهم الحلول التي يمكن من خلالها التغلب على التحديات التي تواجه الحفاظ على الهوية الثقافية في الداخل الفلسطيني، ومن هذا المنطلق كشفت الدراسة عن التهميش والإقصاء الواضح للعرب في الداخل الفلسطيني، من الإدلاء بدلوهم في عملية رسم السياسة التعليمية وصنعها، مما يؤدي تدريجياً إلى طمس ملامح الهوية الثقافية في الداخل الفلسطيني.
- دراسة صالح (2018): تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء، على فلسفة وأهداف وأدوات وزارة التعليم الإسرائيلي في تدريس تاريخ مدينة القدس للطلاب الإسرائيليين في كافة المراحل التعليمية، وكشف تزيف تاريخ القدس في المناهج الإسرائيلية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من مقررات في المنهج الإسرائيلي تتناول تاريخ القدس في المدارس الإسرائيلية الرسمية أو الدينية لجميع مراحل التعليم الإسرائيلي، وهي جزء من مجتمع الدراسة المتمثل في جميع المناهج الإسرائيلية المعتمدة في المدارس، وتوصلت الدراسة إلى أن المناهج الإسرائيلية المتعلقة بتاريخ القدس تقوم على أساس -تعدد المناهج، والتكرار، والمحاكاة. واستخدام المواد الإثرائية والقصص والأغاني، والرحلات، والحكايات المزيفة عن التاريخ البطولي لأشخاص ولصمود مدينة القدس وأهلها عبر الزمان في وجه الاحتلال، حتى تحررت في العام 1967.
- دراسة زهد (2016): تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، استخدمت الباحثة المنهج التاريخي للوقوف على النواحي التاريخية للممارسات الإسرائيلية التعليمية، لما له من دور أساسي في تحديد الأهداف الصهيونية من وراء تلك الممارسات، والتعرف على المحاولات المستمرة بشكل دائم لطمس الهوية الفلسطينية وتهويد التعليم، بل القضاء على الفكر الوطني والبعد القومي والثقافي للإنسان الفلسطيني، وبالتالي تقويض وتقيد عمل المؤسسات التعليمية والتربوية الفلسطينية. كما اتبعت المنهج الوصفي التحليلي منهجاً للدراسة، بهدف تحليل تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في شرقي مدينة القدس، واعتمدت على أداة الاستبيان كوسيلة للدراسة أظهرت نتائج الدراسة أن الاحتلال يلعب دوراً كبيراً في تجهيل الطلبة المقدسيين وغياب عملية تعليمية مسؤولة ترقى بمستوى التعليم الجيد، وأن الاحتلال يريد بذلك أسرلة وتهويد القدس.

### التعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة مرجعاً هاماً للباحثات لتغذية الإطار النظري، وتعتبر نتائجها متوقعة بحسب الوضع الذي تمر به مدينة القدس، كما أن هناك تشابه في النتائج بينها وبين الدراسة التي أجرتها الباحثة من حيث تأثير التهويد على هوية الطلبة واستفادات الباحثات من التوصيات التي خلصت إليها الدراسات السابقة في تدعيم الأفكار وتطويرها، كما استفادت الباحثات من أداة الدراسة وهي الاستبانة لتصميم استبانة تناسب البحث الحالي وتحقق أهدافه.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على والذي يستند على تصميم شبه تجريبي، حيث يقوم المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة بأبعادها، أي من حيث أشكال الظاهرة التي يتناولها البحث العلمي في البحث العلمي المتناول وكذلك خصائصها. حيث تقوم الباحثات بتوصيف ظاهرة تهويد المناهج التعليمية في مدارس القدس الشرقية وأثرها على طمس الهوية الفلسطينية بأبعادها التاريخية والدينية والثقافية، وذلك من خلال رصد تقديرات معلمي القدس واتجاهاتهم نحو هذه الظاهرة، واستجلاء الفروق في تلك التقديرات تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص وسنوات الخبرة.

#### أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثات الاستبانة للإجابة عن أسئلة الدراسة، بحيث تضمن مجموعة من الفقرات التي تبحث في آراء المعلمين حول تأثير تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية، وقامت الباحثات بإعداد الاستبانة بعد مراجعة الإطار النظري للبحث، ثم الدراسات التي تناولت الحديث عن تأثير تهويد المناهج على الطلبة المقدسيين، بحيث تكونت الاستبانة من جزأين رئيسيين: الأول يتمثل في المتغيرات المستقلة لأفراد العينة (الجنس، التخصص، سنوات الخبرة)، أما الجزء الثاني فتمثل في المجالات وهي الهوية الوطنية والدينية والثقافية.

#### صدق أداة الدراسة:

تم عرض الدراسة على مجموعة من المحكمين وعددهم 7 محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وطلب منهم إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة إما بالموافقة عليها أو حذفها أو تعديلها، وهذه بعض ملاحظاتهم:

- إعادة صياغة فقرة (8) المتعلقة بالمناهج الإسرائيلية والواقع الديموغرافي، وذلك لاحتوائها على مفهوم مركّب يصعب على المستجيب تقييمه بدقة.
- حذف فقرة (15) المتعلقة بالندوات والبرامج الثقافية، لخروجها عن نطاق المناهج التعليمية الذي تتمحور حوله الدراسة.
- تعديل صياغة عدد من الفقرات التي رأى المحكمون أنها تحمل توجهاً استنتاجياً مسبقاً، وذلك لضمان موضوعية الاستجابة.
- ضبط فئات متغير سنوات الخبرة في البيانات الرئيسية، إذ كانت تتضمن تداخلاً بين الفئات، فأصبحت على النحو الآتي: أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات.

وبعد إجراء هذه التعديلات، خرجت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (17) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: الهوية التاريخية (6 فقرات)، والهوية الدينية (5 فقرات)، والهوية الثقافية (6 فقرات).

#### ثبات أداة الدراسة:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة، حيث تم احتسابه للأداة ككل، وللمجالات الثلاثة المكونة للأداة كل على حدة، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل 0.90 وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات مرتفعة إذا كانت بين 70 – 79 %، وللمجالات الثلاثة الدينية والثقافية والوطنية على التوالي: 0.75، 0.77، 0.78 وهي قيم مقبولة لأغراض البحث العلمي.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين في مدينة القدس؟ وللإجابة عن هذا السؤال وحسب مقياس ليكرت الخماسي كالتالي:

- $1.8 > M$  تكون اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية قليلة جداً.
- $1.8 > 2.6 > M$  تكون اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية قليلة.
- $2.6 > 3.4 > M$  تكون اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية متوسطة.
- $3.4 > 4.2 > M$  تكون اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية كبيرة.
- $4.2 > M$  تكون اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية كبيرة جداً.

من نتائج التحليل الوصفي للعينة كما في جدول (1):

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأثر تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية

|           | N   | Minimum | Maximum | Mean   | Std. Deviation |
|-----------|-----|---------|---------|--------|----------------|
| Total     | 101 | 2.76    | 5.00    | 4.1718 | .55865         |
| Valid (N) | 101 |         |         |        |                |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة الوسط الحسابي لاستجابات المعلمين كافة = 4.17، أي حسب نتائج العينة المختارة فإن اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية كبيرة.

أما بالنسبة لمجالات الهوية التاريخية والدينية والثقافية على التوالي فكانت كما يلي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الهوية الفلسطينية الثلاثة

| البعد                  | N   | Minimum | Maximum | Mean   | Std. Deviation |
|------------------------|-----|---------|---------|--------|----------------|
| البعد الأول (التاريخي) | 101 | 2.83    | 5.00    | 4.1832 | .60392         |
| البعد الثاني (الديني)  | 101 | 2.40    | 5.00    | 4.1802 | .63906         |
| البعد الثالث (الثقافي) | 101 | 2.50    | 5.00    | 4.1535 | .60859         |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية لمجالات الهوية التاريخية والدينية والثقافية على التوالي:

4.18، 4.15، 4.17 وهي كبيرة حسب المقياس المذكور.

ولاختبار الفرضيات وللإجابة عن التساؤل الأول للمجتمع:

نختبر الفرضية الصفرية التي تنص على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد المناهج والمتوسط 4.2.

وبالرموز  $H_0: \mu=4.2$   $H_1: \mu \neq 4.2$

من نتائج التحليل:

جدول (3): نتائج اختبار t للعينة الواحدة لأثر تهويد المناهج على طمس الهوية الفلسطينية

|       | t     | df  | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% CI Lower | 95% CI Upper |
|-------|-------|-----|-----------------|-----------------|--------------|--------------|
| Total | -.507 | 100 | .613            | -.02819         | -.1385       | .0821        |

قيمة  $p=0.61 > 0.05$ ، أي أنه تم قبول الفرضية الصفرية، أي أن اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد التعليم على الهوية الفلسطينية عالية جداً.

ولاختبار الفرضيات وللإجابة عن التساؤل الأول لكل من مجالات الهوية التاريخية والدينية والثقافية كما في الجدول:

جدول (4): نتائج اختبار t للعينة الواحدة لأبعاد الهوية الفلسطينية الثلاثة

| البعد                 | t     | df  | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% CI Lower | 95% CI Upper |
|-----------------------|-------|-----|-----------------|-----------------|--------------|--------------|
| البعد التاريخي (dir1) | -.280 | 100 | .780            | -.01683         | -.1361       | .1024        |
| البعد الديني (dir2)   | -.311 | 100 | .756            | -.01980         | -.1460       | .1064        |
| البعد الثقافي (dir3)  | -.768 | 100 | .444            | -.04653         | -.1667       | .0736        |

نلاحظ من الجدول أعلاه أن اتجاهات المعلمين نحو تأثير تهويد المناهج على الهوية التاريخية والدينية والثقافية عالية جداً حيث أن  $p$  أعلاه كانت أكبر من 0.05 في المجالات الثلاثة (0.78، 0.76، 0.44).

وللإجابة عن الأسئلة الفرعية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية تُعزى لمتغير الجنس؟

سنلجأ لاختبار Independent Samples Test، والفرضية الصفرية تفترض أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ )

بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد المناهج تعزى إلى الجنس.

ومن نتائج اختبار Independent Samples Test

جدول (5): نتائج اختبار t للعينات المستقلة للفروق في تقديرات المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

|                                 | t     | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference |
|---------------------------------|-------|----|-----------------|-----------------|-----------------------|
| Total (Equal variances assumed) | -.883 | 98 | .379            | -.11060         | .12519                |

حسب الجدول أعلاه  $p=0.379$  أكبر من 0.05 أي النتيجة قبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد المناهج تعزى إلى الجنس.

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية تُعزى لمتغير التخصص؟

تم استخدام اختبار Independent Samples Test، والفرضية الصفرية تفترض أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد المناهج تعزى إلى التخصص.

ومن نتائج اختبار Independent Samples Test

جدول (6): نتائج اختبار t للعينات المستقلة للفروق في تقديرات المعلمين تبعاً لمتغير التخصص

|                                 | t      | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference |
|---------------------------------|--------|----|-----------------|-----------------|-----------------------|
| Total (Equal variances assumed) | -1.190 | 97 | .237            | -.13369         | .11238                |

حسب الجدول أعلاه  $p=0.237$  أكبر من 0.05 أي النتيجة قبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد المناهج تعزى إلى التخصص.

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لأثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية تُعزى لمتغير سنوات الخبرة؟  
تم استخدام اختبار one way anova، والفرضية الصفرية تفترض أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد المناهج تعزى إلى سنوات الخبرة.

ومن نتائج اختبار one way anova

جدول (7): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في تقديرات المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

| مصدر التباين                   | Sum of Squares | df  | Mean Square | F    | Sig. |
|--------------------------------|----------------|-----|-------------|------|------|
| بين المجموعات (Between Groups) | .894           | 3   | .298        | .954 | .418 |
| داخل المجموعات (Within Groups) | 30.315         | 97  | .313        |      |      |
| المجموع (Total)                | 31.209         | 100 |             |      |      |

حسب الجدول أعلاه  $p=0.418$  أكبر من 0.05 أي النتيجة قبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات اتجاهات المعلمين نحو تهويد المناهج تعزى إلى سنوات الخبرة.

#### مناقشة النتائج والتوصيات:

أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمي القدس لأثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (4.17) على مقياس خماسي، وهو متوسط يقع ضمن المستوى المرتفع. وقد أكد اختبار t للعينات الواحدة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين هذا المتوسط والقيمة المرجعية (4.2) عند مستوى دلالة ( $\alpha=0.05$ )، مما يُشير إلى وجود إجماع واضح في تقديرات المعلمين حول التأثير الكبير لسياسات التهويد على الهوية الفلسطينية بأبعادها التاريخية والدينية والثقافية.

أما فيما يتعلق بالأسئلة الفرعية، فقد كشفت نتائج اختبار t للعينات المستقلة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تُعزى لمتغير الجنس، إذ بلغت قيمة الدلالة (0.379) وهي أكبر من ( $\alpha=0.05$ )، مما يدل على أن المعلمين والمعلمات يتشاركون الموقف ذاته تجاه خطورة التهويد على الهوية الفلسطينية. وعلى المنوال نفسه، لم يُسفر متغير التخصص عن فروق دالة إحصائية في تقديرات المعلمين، إذ بلغت قيمة الدلالة (0.237)، مما يُشير إلى أن المعلمين يختلف تخصصاتهم الأدبية والعلمية يتفقون في إدراكهم لأثر التهويد بصرف النظر عن طبيعة مادتهم التدريسية.

وفيما يخص متغير سنوات الخبرة، أشارت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الخبرية المختلفة، إذ بلغت قيمة F (0.954) وقيمة الدلالة (0.418)، مما يدل على أن المعلمين سواء أكانوا حديثي التعيين بخبرة أقل من خمس سنوات، أم متوسطي الخبرة، أم من ذوي الأقدمية العالية، يتفقون جميعاً في تقديرهم للتأثير الكبير لتهويد المناهج على الهوية الفلسطينية، وهو ما يعكس وحدة الموقف الوطني لدى المعلمين المقدسيين بمعزل عن متغيراتهم الديموغرافية والمهنية.

وفيما يلي ملخص النتائج:

- حصلنا على 101 استجابة للاستبانة من أصل 120 استبانة تم توزيعها على معلمي القدس أي أن نسبة الاستجابات كانت 84%.
- كان عدد المعلمين المستجيبين 27 معلم، بوسط حسابي مقداره 4.08، عدد المعلمات المستجيبات 73 معلمة، بوسط حسابي مقداره 4.19، وقيمة مفقودة واحدة.
- كان عدد المتخصصين بالفرع الأدبي 44 معلم بوسط حسابي مقداره 4.08 و55 معلم بالفرع الأدبي بوسط حسابي مقداره 4.2، وقيمتان مفقودتان.
- الوسط الحسابي للمجال التاريخي والديني متقاربين بما يعادل 4.18 تقريباً، بينما المجال الثقافي أقل بنسبة صغيرة بما يقارب 4.15.
- جميع النسب التي تم الحصول عليها سواء للعينات أو المجتمع تقع ضمن فترة الكبيرة أو الكبيرة جداً، أي أن هناك خطورة كبيرة لتهويد المناهج على الهوية الفلسطينية بمجالاتها الثلاثة.
- لا يوجد تأثير للجنس أو التخصص أو سنوات الخبرة على نتيجة الاختبار.

## مقارنة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة القريبة من هذه الدراسة والتي تبحث في موضوع تهويد المناهج، نلاحظ التشابه والإجماع على التأثير الكبير لتهويد المناهج على الطالب الفلسطيني وأن التعليم عنصر مركزي أساسي في دعم الهوية الفلسطينية، ويعد قطاع التعليم في مدينة القدس من أهم القطاعات الحيوية في المدينة نظراً لدوره في مسيرة النضال والصمود الوطني لذا فإن هذا الحقل الوطني الذي تهدده المخاطر ومحاولات التهويد بكل السبل والوسائل للنيل من الإنسان والطالب المقدسي من أجل تذويبه وصهره في المجتمع الإسرائيلي وطمس هويته الوطنية وتفريغها من مضمونه، لذا فإن الالتفات إلى هذا القطاع وتنميته من خلال إيجاد أنظمة تعليمية متكاملة تساهم بدعم مسيرة التعليم في القدس لكي يبقى التعليم الصخرة التي تتحطم عليها مؤامرات الاحتلال الإسرائيلي في تهويد هذا القطاع لأن انهياره سيكون وصمة عار على جبين كل عربي ومسلم وغيور على إرث ومستقبل الأمة العربية والإسلامية. وانفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بالتركيز على مجالات الهوية الفلسطينية الثلاث، عن طريق البحث في تأثير التهويد لكل مجال على حدة.

## التوصيات والمقترحات:

## أولاً: التوصيات

انطلاقاً من نتائج الدراسة، توصي الباحثات بما يأتي:

- دعم المبادرات التي تحارب التهويد وتحريف المناهج في مدينة القدس، والإشراف عليها من كافة النواحي المادية والمعنوية والقانونية.
- تعزيز صمود مديري المدارس والفعاليات التربوية ومساندتهم بشق الوسائل لتعزيز مواجهتهم للمناهج التعليمي الصهيوني ورفض تمريره في مدارسهم.
- إطلاق صندوق مالي لدعم المدارس المتضررة جراء رفضها التعااطي مع المنهاج الصهيوني وتحملها تبعات ذلك الرفض.
- وضع سياسات لتفعيل وتطوير دور اللجان الشعبية ومجالس أولياء الأمور في مدينة القدس المحتلة، عبر الاستمرار في مواجهة مشروع التهويد ورفضه، وملاحقة المدارس التي تدرّس المنهاج الفلسطيني المحرف والمنهاج الإسرائيلي.
- إطلاق حملات توعوية لزيادة وعي المجتمع المقدسي حول مخاطر المنهاج الصهيوني وأهدافه الرامية إلى استهداف الوعي الفلسطيني وتمير ثقافة الهزيمة.
- دعم معلمي القدس الصامدين في وجه الاحتلال مادياً ومعنوياً، وتلبية كافة احتياجاتهم التي تُسهم في الحفاظ على المسيرة التعليمية في المدينة.
- تقديم الدعم المادي للمدارس والمرافق التعليمية في مدينة القدس، وإعطائها أولوية في سَلَمَ اهتمامات وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.
- القيام بحملات توعوية موجهة للطلبة لتعريفهم بالمنهاج الفلسطيني الأصيل وكيفية تمييزه عن المناهج المحرفة، مع التركيز على الجوانب التي تخدم القضية الفلسطينية وتُعزز الهوية الوطنية.

## ثانياً: المقترحات

في ضوء ما توصّلت إليه هذه الدراسة من نتائج، تقترح الباحثات إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- التشجيع على إجراء دراسات وبحوث متخصصة تتناول تهويد المناهج في القدس من زوايا مختلفة، لتسليط الضوء على هذا الجانب الجوهري من مجالات النضال ضد الاحتلال وسياساته العنصرية تجاه التعليم.
- إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين المنهاج الفلسطيني الأصيل والمنهاج المحرف الذي تفرضه سلطات الاحتلال، لرصد حجم التحريف في كل مادة دراسية وأثره على الهوية الوطنية.
- إجراء دراسة نوعية تستطلع تجارب الطلبة المقدسيين أنفسهم الذين درسوا وفق المنهاج المحرف، للكشف عن انعكاساته الفعلية على هويتهم وانتمائهم الوطني.
- إجراء دراسة تتناول دور الأسرة المقدسية في التصدي لسياسات التهويد التعليمي، ومدى قدرتها على تعزيز الهوية الفلسطينية لدى أبنائها في مواجهة ما يتلقونه في المدرسة.
- إجراء دراسة مقارنة بين مدارس القدس التي تدرّس المنهاج الفلسطيني الأصيل وتلك التي تدرّس المنهاج المحرف، لقياس الفروق في مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة المجموعتين.
- إجراء دراسة تقييمية لبرامج التدريب المهني المقدمة لمعلمي القدس، لقياس مدى إسهامها في تعزيز قدرتهم على مواجهة سياسات التهويد والحفاظ على الهوية الفلسطينية داخل الفصل الدراسي.

## المراجع:

## أولاً: المراجع العربية

- أبو جابر، إبراهيم. (2020). دور فلسطيني 48 في خدمة القضية الفلسطينية. *دراسات شرق أوسطية*، 99-110.
- أبو غزالة، نبيلة. (2021). *أسرلة المناهج وأثرها على الثقافة الوطنية لدى سكان مدينة القدس: حالة معلمي مدارس القدس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

أبو فارة، يوسف أحمد، والسويطي، شبلي إسماعيل. (2021). تحديات إدارة قطاع التعليم العام في مدينة القدس الشرقية المحتلة. *مجلة جامعة الأزهر غزة*.

دعنا، ديمنا نادر. (2016). *أيام زمان: مقدسيون يروون الحكاية*. وزارة الثقافة الفلسطينية.

زهد، رهام هاشم عبد اللطيف. (2016). *تأثير السياسة التعليمية الإسرائيلية على الوعي العام للشباب الفلسطيني في مدارس شرق القدس* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

زهران، هديل معروف محمد. (2020). *تحولات الهوية الوطنية الفلسطينية منذ أوسلو* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الشرقاوي، عبد الرزاق أحمد. (2020). *الصياغة اللغوية للخطاب الإعلامي*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

صالح، أنور موسى. (2018). *القدس في المناهج الإسرائيلية: بين تزوير الحقائق وتشكيل الوعي*. جامعة غزة.

صالحية، محمد عيسى. (2019). *مدينة القدس: السكان والأرض (العرب واليهود)*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

عرفة، خالد إبراهيم أبو. (2016). *المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في بيت المقدس 1987-2015*. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

العملة، جمال. (2022، يناير). القدس واستشراف المستقبلات. *مجلة التجديد العربي*.

عوايص، إيهاب أحمد، وعياش، محمود، وعريفان، محمد يحيى، وكانكر، أسامة، وكيسماني، فيصل، وعوايص، سجاد سميج. (2016). تبلور الهوية الوطنية الفلسطينية في ضوء انتفاضة القدس. *المجلة الدولية للبحوث الإسلامية والإنسانية المتقدمة*، 1-29.

عيسى، حنا. (2016). الثقافة الوطنية تجمع ولا تفرق. *مسارات*.

قواسمي، هنادي. (2018، 25 أغسطس). معركة المنهاج في القدس. [متراس: https://2u.pw/WV18k](https://2u.pw/WV18k).

كها، يحيى حمزة محفوظ، وحسين، أحمد ضياء الدين. (2018). السياسات التعليمية الإسرائيلية وتأثيرها على الهوية الثقافية لفلسطيني الداخل: التحديات والحلول. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*.

المومني، نضال داود. (2021). الحركة الصهيونية وفلسطين في العالم العربي بين عامي 1897-1914. *دراسات بيت المقدس*، 127-150.

#### ثانيًا: ترجمة المراجع العربية

Abu Fara, Y. A., & Al-Suwaiti, S. I. (2021). Challenges of managing the public education sector in the occupied East Jerusalem. *Al-Azhar University–Gaza Journal*.

Abu Ghazala, N. (2021). *The Israelization of curricula and its impact on national culture among the residents of Jerusalem: The case of Jerusalem school teachers* [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Abu Jaber, I. (2020). The role of Palestinians of 1948 in supporting the Palestinian cause. *Middle Eastern Studies*, 99–110.

Al-'Amala, J. (2022, January). Jerusalem and anticipating future developments. *Al-Tajdid Al-Arabi Journal*.

Al-Momani, N. D. (2021). The Zionist movement and Palestine in the Arab world between 1897 and 1914. *Bayt al-Maqdis Studies*, 127–150.

Al-Sharqawi, A. R. A. (2020). *Linguistic formulation of media discourse*. Dar Ghaida for Publishing and Distribution.

Arafa, K. I. A. (2016). *Palestinian resistance to the Israeli occupation in Bayt al-Maqdis, 1987–2015*. Al-Zaytouna Centre for Studies and Consultations.

Awais, I. A., Ayyash, M., Arifan, M. Y., Kankar, O., Qaismani, F., & Awais, S. S. (2016). The crystallization of Palestinian national identity in light of the Jerusalem Intifada. *International Journal of Advanced Islamic and Human Research*, 1–29.

Dana, D. N. (2016). *Days gone by: Jerusalemites tell the story*. Palestinian Ministry of Culture.

Issa, H. (2016). National culture brings us together, not apart. *Masarat*.

Kabha, Y. H. M., & Hussein, A. D. (2018). Israeli educational policies and their impact on the cultural identity of Palestinians inside Israel: Challenges and solutions. *Al-Quds Open University Journal for Humanities and Social Research*.

Qawasmi, H. (2018, August 25). The battle over the curriculum in Jerusalem. *Mitras*. <https://2u.pw/WV18k>

Saleh, A. M. (2018). *Jerusalem in Israeli curricula: Between falsifying facts and shaping awareness*. Gaza University.

Salhiyya, M. I. (2019). *The city of Jerusalem: Population and land (Arabs and Jews)*. Al-Zaytouna Centre for Studies and Consultations.

Zahrán, H. M. M. (2020). *Transformations of Palestinian national identity since Oslo* [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, Nablus, Palestine.

Zuhd, R. H. A. L. (2016). *The impact of Israeli educational policy on the public awareness of Palestinian youth in East Jerusalem schools* [Unpublished master's thesis]. An-Najah National University, Nablus, Palestine.

## ملحق (1): الاستبانة

حضره المعلم/ه الفاضل/ه

تحية طيبة وبعد؛

تقوم البحوث بدراسة بعنوان أثر تهويد المناهج التعليمية على طمس الهوية الفلسطينية من وجهة نظر معلمي القدس، وذلك استكمالاً لبحث علمي حول الرواية الفلسطينية والتابع لوزارة التربية والتعليم، ونأمل من حضرتكم التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة لما لرأيكم من أهمية في إنجاح هذه الدراسة، علماً بأن المعلومات التي سنحصل عليها ستعامل بسرية تامة، وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثات:

براء كعبي

ختام صقر

دعاء حكواتي

القسم الأول: البيانات الرئيسية

ملاحظة: الرجاء وضع إشارة عند الخيار المناسب:

١. الجنس ذكر ☐ أنثى ☐
٢. التخصص علمي ☐ أدبي ☐
٣. سنوات الخبرة أقل من ١٠ سنوات ☐ من ١٠ - ٥ سنوات ☐
- أكثر من ١٠ سنوات ☐

القسم الثاني: يرجى وضع إشارة عند الإجابة المناسبة:

| بدرجة                          |       |        |       |           | الرقم | الفقرات                                                                            |
|--------------------------------|-------|--------|-------|-----------|-------|------------------------------------------------------------------------------------|
| قليلة جدا                      | قليلة | متوسطة | كبيرة | كبيرة جدا |       |                                                                                    |
| المجال الأول: الهوية التاريخية |       |        |       |           |       |                                                                                    |
|                                |       |        |       |           | ١.    | يسعى الاحتلال لتهويد المناهج التعليمية لتحريف التاريخ الفلسطيني وطمسه.             |
|                                |       |        |       |           | ٢.    | تتعمد المناهج المحرفة استبدال أسماء المدن الفلسطينية بأخرى يهودية.                 |
|                                |       |        |       |           | ٣.    | تسعى المناهج المحرفة إلى إسقاط مفاهيم وطنية من ذاكرة الطالب الفلسطيني.             |
|                                |       |        |       |           | ٤.    | سياسة الاحتلال التعليمية تسعى لحذف تاريخ فلسطين النضالي من ذاكرة الطالب الفلسطيني. |
|                                |       |        |       |           | ٥.    | تسعى المناهج الإسرائيلية لخلق جيل فلسطيني يتقبل الرواية التاريخية الإسرائيلية.     |
|                                |       |        |       |           | ٦.    | تسعى سياسة التعليم بالمناهج المحرفة إلى خلق جيل مقتلع من جذوره التاريخية.          |
| المجال الثاني: الهوية الدينية  |       |        |       |           |       |                                                                                    |
|                                |       |        |       |           | ٧.    | عمد الاحتلال إلى طمس مادة العقيدة بتغيب بعض السور القرآنية والأحاديث الشريفة.      |
|                                |       |        |       |           | ٨.    | المناهج الإسرائيلية تفرض واقع ديموغرافي يتناسب مع الفكر التوراتي في مدينة القدس    |
|                                |       |        |       |           | ٩.    | المناهج الإسرائيلية تسعى لزراعة القيم الصهيونية وتبديد وسحق القيم الفلسطينية.      |

|                                 |                                                                                                                           |           |       |        |           |
|---------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------|-------|--------|-----------|
| ١٠.                             | هدف الاحتلال من خلال المناهج المحرفة إلى تشويه الموروث الديني والإسلامي في مدينة القدس.                                   |           |       |        |           |
| ١١.                             | تسعى المناهج المحرفة إلى نزع الأخلاق الإسلامية من حياة الطالب الفلسطيني.                                                  |           |       |        |           |
| الرقم                           | الفقرات                                                                                                                   | بدرجة     |       |        |           |
|                                 |                                                                                                                           | كبيرة جدا | كبيرة | متوسطة | قليلة جدا |
| المجال الثالث: الهوية الثقافية. |                                                                                                                           |           |       |        |           |
| ١٢.                             | يسعى الاحتلال من خلال المناهج المحرفة لخلق جيل جديد بتوجيهات ثقافية لا تتعارض مع وجوده وتتكرر للهوية الثقافية الفلسطينية. |           |       |        |           |
| ١٣.                             | أهداف التعلم بالمناهج المحرفة تعتمد إرهاب الذاكرة الفلسطينية التراثية وتحريفها                                            |           |       |        |           |
| ١٤.                             | تتجاهل المناهج المحرفة الأغاني التراثية الفلسطينية وتعتمد حذفها.                                                          |           |       |        |           |
| ١٥.                             | الندوات والبرامج الثقافية في مدينة القدس تركز على إثبات الوجود الإسرائيلي وتاريخه الثقافي.                                |           |       |        |           |
| ١٦.                             | المناهج الإسرائيلية تسعى لفرض موروث حضاري ثقافي يهودي في مدينة القدس                                                      |           |       |        |           |
| ١٧.                             | المناهج المحرفة تستهدف اللغة العربية وتعتمد محو الأدب العربي وتحريفه.                                                     |           |       |        |           |